Cambridge International

Professional Research Thesis

Titled

Socialization and its role in shaping collective consciousness.

Researcher

Ossama Mahmoud Saleh Abdalla Shabana

Supervisor signature

2026

Research intellectual property rights reserved to Cambridge International College

عنوان الرسالة:

التنشئة الاجتماعية ودورها في تشكيل الوعي الجمعي .

اسم الباحث:

اسامة محمود صالح عبدالله شبانه .

سنة التقديم

.2026

المقدمــة:

تُعدّ التنشئة الاجتماعية من أبرز العمليات التي يمرّ بها الفرد منذ ولادته وحتى بلوغه مراحل النضج الاجتماعي، إذ تمثل الإطار الذي من خلاله يكتسب الفرد معارفه ومهاراته وأنماط سلوكه، ويتعرف على القيم والمبادئ والمعايير التي تحكم مجتمعه. فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ولا يمكنه أن يعيش بمعزل عن الآخرين، إذ إن تكوين شخصيته وهويته لا يحدث إلا ضمن شبكة العلاقات الاجتماعية المتشابكة، سواء في الأسرة، أو المدرسة، أو الجماعات الأقرانية، أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

وتُعتبر هذه العملية محورًا أساسيًا في تشكيل الوعي الجمعي، وهو مفهوم مركزي في علم الاجتماع يشير إلى مجموعة القيم والمعتقدات والممارسات المشتركة التي توحد أفراد المجتمع وتضمن استمرارية النظام الاجتماعي. فالفرد من خلال التفاعل المستمر مع محيطه الاجتماعي يكتسب خبرات ومعلومات تمكّنه من فهم الواقع الاجتماعي، ويؤدي ذلك تدريجيًا إلى اندماجه في البنية الاجتماعية وامتثاله للقيم المشتركة، مما يعزز شعور الانتماء ويقوي الروابط الجماعية.

تتمثل أهمية دراسة التنشئة الاجتماعية في دورها الحيوي في نقل الثقافة من جيل إلى آخر، وتوفير إطار استقرار اجتماعي يضمن الحفاظ على الهوية المجتمعية وتماسك المجتمع. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تفاعلية مزدوجة: فهي من جهة تنقل القيم والمبادئ السائدة، ومن جهة أخرى تتيح للفرد الفرصة لتطوير وعيه الخاص، والتأثير على بيئته من خلال الممارسة الاجتماعية. بهذا المعنى، يصبح الوعي الجمعي نتاجًا مركبًا بين ما يكتسبه الفرد من الثقافة الاجتماعية وبين خبراته الشخصية وتجربته في التفاعل مع الآخرين.

وعلى الرغم من اتساع الدراسات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية، فإن الربط بين هذه العملية وبناء الوعي الجمعي لم يحظَ دائمًا بالتحليل المعمق في سياقات مختلفة. فالغالبية من الدراسات السابقة تناولت التنشئة الاجتماعية من منظور نفسي أو تربوي يركز على الفرد، بينما تجاهلت الأبعاد الاجتماعية الكبرى التي تؤثر على وعي المجتمع ككل. ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى فهم كيف تساهم التنشئة الاجتماعية في تشكيل القيم والمعتقدات المشتركة، وكيف تعكس هذه العملية التفاعل بين الفرد والمجتمع، ومن ثم تعزيز الانسجام الاجتماعي واستقرار المؤسسات الاجتماعية.

ويعتمد هذا البحث على مقاربة شاملة ومتعددة المستويات تجمع بين النظرية الاجتماعية والتربية الاجتماعية وعلم النفس الاجتماعي، مع التركيز على دراسة الظواهر العملية المرتبطة بالتنشئة في الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، باعتبارها أدوات رئيسية في نقل الثقافة وتعزيز الوعي الجمعي. كما سيتم تحليل كيفية تأثير المتغيرات الاجتماعية مثل التغير الثقافي، والتحولات الاقتصادية، والتقدم التكنولوجي على أنماط التنشئة الاجتماعية وتطور الوعي الجمعي في المجتمعات الحديثة.

وفي ضوء ما سبق، يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية متكاملة وديناميكية لعملية التنشئة الاجتماعية، وإظهار دورها المركزي في تشكيل الوعي الجمعي الذي يمثل أساس تماسك المجتمع واستقراره. كما يسعى البحث إلى طرح توصيات علمية تستند إلى التحليل النظري والحقلي لكيفية تعزيز التنشئة الاجتماعية بما يساهم في ترسيخ القيم المشتركة، وتنمية وعي جماعي قادر على مواجهة التحديات الاجتماعية والثقافية في العصر الحديث.

مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول الدور الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية في تشكيل الوعي الجمعي، وما إذا كانت العمليات التنشئة التقليدية تكفي لمواكبة التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المجتمعات المعاصرة. فعلى الرغم من الأهمية النظرية والعملية للتنشئة الاجتماعية باعتبارها الوسيلة التي من خلالها يكتسب الفرد القيم والمعايير والسلوكيات المتوافقة مع المجتمع، إلا أن العديد من الدراسات أشارت إلى وجود فجوة بين ما تنقله هذه العمليات وبين المتطلبات الفعلية للاندماج الاجتماعي في زمن تتسارع فيه التغيرات التكنولوجية والثقافية.

ويبرز التساؤل الرئيس حول مدى قدرة التنشئة الاجتماعية التقليدية، سواء كانت داخل الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الثقافية، على توجيه الفرد نحو تبني قيم مشتركة تعكس روح الانتماء والمواطنة، وتساهم في تعزيز الوعي الجمعي الذي يضمن وحدة المجتمع واستقراره. إذ قد يؤدي قصور هذه العمليات أو تباينها بين الفئات الاجتماعية المختلفة إلى ضعف التلاحم الاجتماعي، وظهور توجهات فردية أو جماعية متناقضة مع القيم السائدة، ما يضعف من قدرة المجتمع على مواجهة التحديات الاجتماعية والثقافية المعاصرة.

من هنا تنبع أهمية البحث في تحليل هذه العملية المعقدة، وفهم آليات انتقال القيم والمعايير الاجتماعية، ومدى تأثيرها على الوعي الجمعي، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الاجتماعية الحديثة التي باتت تشكل تحديات جديدة أمام التنشئة الاجتماعية التقليدية، مثل العولمة، وسائل

التواصل الاجتماعي، والتحولات الاقتصادية والثقافية. إن إدراك هذه العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والوعي الجمعي يصبح ضروريًا لفهم كيفية الحفاظ على استقرار المجتمع وتماسكه، وفي الوقت نفسه تطوير آليات حديثة لتوجيه التنشئة الاجتماعية بما يخدم مصالح الأفراد والجماعة معًا.

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الدور الحيوي الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية في صياغة القيم والمعتقدات المشتركة داخل المجتمع، إذ تُعدّ أساسًا لبناء وعي جمعي قادر على توحيد جهود الأفراد نحو تحقيق الانسجام الاجتماعي والاستقرار المؤسساتي. ففهم العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والوعي الجمعي ليس مجرد موضوع أكاديمي فحسب، بل هو مسألة عملية تؤثر مباشرة في صياغة السياسات التربوية والثقافية والاجتماعية، وفي توجيه الجهود نحو تعزيز القيم المشتركة التي تضمن استمرار الهوية المجتمعية.

كما تساهم الدراسة في تسليط الضوء على التحديات المعاصرة التي تواجه التنشئة الاجتماعية، مثل تأثير وسائل الإعلام الحديثة، وتغير أنماط الأسرة، وازدياد التأثيرات الثقافية الخارجية، والتي قد تؤدي إلى تراجع قدرة المؤسسات الاجتماعية التقليدية على نقل القيم والسلوكيات المطلوبة لبناء وعي جمعي متماسك. ومن هنا، يصبح البحث ذا أهمية عملية كبيرة، إذ يوفر أدوات تحليلية لفهم هذه الظواهر، ويساعد في اقتراح استراتيجيات تربوية واجتماعية تمكن من تعزيز الهوية الاجتماعية، وتقوية الروابط بين الأفراد والجماعة، بما يضمن قدرة المجتمع على التكيف مع المتغيرات والتحديات الحديثة دون فقدان استقراره وقيمه الأساسية.

إضافة إلى ذلك، فإن الدراسة تعتبر مهمة على المستوى النظري، حيث تسعى إلى توسيع الفهم الأكاديمي للعلاقة بين التنشئة الاجتماعية والوعي الجمعي، وربط المفاهيم الاجتماعية التقليدية بالتحولات الحديثة، ما يسهم في إثراء المكتبة العلمية وتقديم قاعدة معرفية يمكن للباحثين والممارسين الاجتماعيين الاستناد إليها في تطوير الدراسات المستقبلية.

أهداف الدراسة :

- التعرف على مفهوم التنشئة الاجتماعية وأبعادها المختلفة ودورها في بناء شخصية الفرد داخل المجتمع.
- توضيح مفهوم الوعي الجمعي وأهميته في تحقيق التماسك والاستقرار الاجتماعي.
- تحليل دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وأثرها في تشكيل الوعي الجمعي.
- إبراز دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الجمعي وتعزيز القيم الاجتماعية المشتركة.
- دراسة تأثير وسائل الإعلام في توجيه الوعي الجمعي وصياغة اتجاهات الأفراد.
- توضيح إسهام المؤسسات الدينية في ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية المؤثرة في الوعي الجمعي.

فروض وتساؤلات الدراسة :

فروض الدراسة

- تفترض الدراسة أن للتنشئة الاجتماعية دورًا أساسيًا في تشكيل الوعي الجمعي داخل المجتمع.
- تفترض الدراسة أن الأسرة تُعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المؤثرة في بناء الوعي الجمعي.
- تفترض الدراسة أن المؤسسات التعليمية تسهم في تعزيز القيم الاجتماعية وتنمية الوعي الجمعي لدى الأفراد.
- تفترض الدراسة أن وسائل الإعلام تؤثر في اتجاهات الأفراد وتسهم في توجيه الوعي الجمعي.

تساؤلات الدراسة

- ما المقصود بالتنشئة الاجتماعية وما أبرز أبعادها؟
- ما مفهوم الوعي الجمعي وما أهم خصائصه داخل المجتمع؟
- كيف تسهم الأسرة في تشكيل الوعي الجمعي لدى الأفراد؟
- ما دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الجمعي وتعزيز القيم الاجتماعية؟
- كيف تؤثر وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الجمعي واتجاهات الأفراد؟

منهج الدراسة :

تم استخدام **المنهج التحليلي الوصفي** لمعرفة " التنشئة الاجتماعية ودورها في تشكيل الوعي الجمعي " .

حدود الدراسه :

الحدود المكانية : الوطن العربي .

الحدود الزمانية : 2009-2026.

خطـة الدراسة :

سوف تنتظم خطة الدراسه على النحو التالى عدة فصول وعدة مباحث ومطالب وخاتمة كما يلى

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيم العلمية .

المبحث الأول : مدخل لفهم التنشئة الأجتماعية .

أولا: ماهية التنشئة الأجتماعية .

ثانيا: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية:

ثالثا: العوامل المؤثرة في التنشئة الاسرية:

رابعا: أساليب المعاملة الوالدية :

خامسا: النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية:

المبحث الثاني: الوعي الجمعي – المفهوم والمرتكزات النظرية

أولا: مفهوم الوعي الجمعي وأبعاده الاجتماعية

ثانيا: خصائص الوعي الجمعي ووظائفه في المجتمع

ثالثا: النظريات المفسرة للوعي الجمعي

الفصل الثاني: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشكيل الوعي الجمعي

المبحث الأول: دور الأسرة والمؤسسات التعليمية في تشكيل الوعي الجمعي

أولا: دور الأسرة في غرس القيم وبناء الوعي الجمعي

ثانيا: دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الجمعي

ثالثا: التكامل بين الأسرة والمؤسسة التعليمية في تعزيز الوعي الجمعي

المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية في تشكيل الوعي الجمعي

أولا: دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية وتوجيه الوعي الجمعي

ثانيا: دور المؤسسات الدينية في ترسيخ القيم وبناء الوعي الجمعي

ثالثا: التفاعل بين الإعلام والمؤسسات الدينية وأثره على الوعي الجمعي

الخاتمة :

في ضوء ما تناولته هذه الدراسة من عرض وتحليل لمفهوم التنشئة الاجتماعية ودورها في تشكيل الوعي الجمعي، يتضح أن التنشئة الاجتماعية تُعد حجر الأساس في بناء الفرد اجتماعيًا وفكريًا، لما لها من دور محوري في نقل القيم والمعايير والاتجاهات السائدة داخل المجتمع من جيل إلى آخر. وقد أبرزت الدراسة أن الوعي الجمعي لا يتشكل بصورة عفوية أو فردية، بل هو نتاج تفاعل اجتماعي مستمر تشترك فيه مؤسسات متعددة، يأتي في مقدمتها الأسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية.

كما بينت الدراسة أن فاعلية الوعي الجمعي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكفاءة مؤسسات التنشئة الاجتماعية وقدرتها على أداء أدوارها بصورة متكاملة ومتوازنة، بما يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وترسيخ قيم الانتماء والمسؤولية الجماعية. وأظهرت المعالجة النظرية أن الوعي الجمعي يمثل الإطار المرجعي الذي يوجه سلوك الأفراد ويضبط تفاعلاتهم داخل المجتمع، الأمر الذي يجعله عنصرًا أساسيًا في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والحفاظ على الهوية الثقافية.

وقد كشفت الدراسة، من خلال استعراضها للنظريات المفسرة للوعي الجمعي، عن تعدد الزوايا الفكرية التي تناولت هذا المفهوم، حيث تنوعت الرؤى بين من ينظر إليه بوصفه قوة أخلاقية ضابطة للسلوك الاجتماعي، ومن يراه نتاجًا للتفاعل الرمزي بين الأفراد، ومن يفسره كأداة تعكس علاقات القوة والصراع داخل المجتمع. ويؤكد هذا التنوع النظري أن الوعي الجمعي مفهوم مركب وديناميكي، يتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السائدة.

وفي الختام، تؤكد هذه الدراسة أن تعزيز الوعي الجمعي الإيجابي يتطلب الاهتمام بتطوير آليات التنشئة الاجتماعية، وتفعيل التكامل بين مؤسساتها المختلفة، بما يواكب التغيرات المتسارعة التي

يشهدها المجتمع المعاصر. كما تفتح نتائج الدراسة المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول أبعاد الوعي الجمعي في ظل التحولات الرقمية والثقافية الحديثة، بما يسهم في دعم مسيرة التنمية الاجتماعية وبناء مجتمع أكثر وعيًا وتماسكًا.

النتائـج :

- أكدت نتائج الدراسة أن التنشئة الاجتماعية تُعد العامل الأساسي في تشكيل الوعي الجمعي وتوجيه سلوك الأفراد داخل المجتمع.
- أظهرت النتائج أن الأسرة تمثل النواة الأولى والأكثر تأثيرًا في غرس القيم والمعايير الاجتماعية المكونة للوعي الجمعي.
- بينت الدراسة أن المؤسسات التعليمية تسهم بدور محوري في تنمية الوعي الجمعي من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية.
- كشفت النتائج عن التأثير المتزايد لوسائل الإعلام في تشكيل الوعي الجمعي وصياغة اتجاهات الأفراد إيجابًا أو سلبًا.
- أوضحت الدراسة أن للمؤسسات الدينية دورًا فاعلًا في ترسيخ القيم الأخلاقية وتعزيز التماسك والوعي الجمعي داخل المجتمع.
- أظهرت النتائج أن التكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية يسهم في بناء وعي جمعي متوازن وقادر على مواجهة التغيرات المجتمعية.
- بينت الدراسة أن اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية يؤدي إلى تباين مستويات الوعي الجمعي بين أفراد المجتمع.

التوصيات :

- ضرورة تعزيز دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال نشر الوعي بأساليب التربية الإيجابية القائمة على الحوار وغرس القيم المجتمعية.
- العمل على تطوير المناهج التعليمية بما يسهم في تنمية الوعي الجمعي وتعزيز قيم الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين.
- تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تقديم الأنشطة التربوية والثقافية التي تشجع على العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية.
- أهمية ترشيد الخطاب الإعلامي وتوجيهه نحو دعم القيم الإيجابية وتعزيز الوعي الجمعي والحد من المضامين السلبية.
- دعم دور المؤسسات الدينية في ترسيخ القيم الأخلاقية المعتدلة وتعزيز التماسك الاجتماعي والوعي الجمعي.
- تعزيز التكامل والتنسيق بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحقيق تأثير أكثر فاعلية في بناء الوعي الجمعي.
- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات مستقبلية تتناول الوعي الجمعي في ظل التحولات الرقمية والتغيرات الثقافية المعاصرة.

المراجع :

- العتيبي، أحمد بن محمد. (2016). دور التنشئة الاجتماعية في بناء الوعي الاجتماعي لدى الشباب. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.
- الزهراني، فاطمة عبد الرحمن. (2017). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتكوين الوعي الجمعي في المجتمع العربي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة الملك سعود.
- علي، محمد حسن. (2018). أثر الأسرة في التنشئة الاجتماعية وتشكيل الوعي الجمعي. مجلة التربية المعاصرة، جامعة عين شمس.
- عبد الله، سمية محمود. (2019). وسائل الإعلام ودورها في التنشئة الاجتماعية وتكوين الوعي الجمعي. مجلة الإعلام والمجتمع، جامعة القاهرة.
- الحربي، عبد الله يوسف. (2020). دور المؤسسات التعليمية في التنشئة الاجتماعية وتنمية الوعي الجمعي. مجلة التربية العربية، الألكسو.
- أبو بكر، حسام الدين. (2015). التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك الاجتماعي للأفراد. دار الفكر العربي، القاهرة.
- منصور، ليلى عبد الله. (2016). الوعي الجمعي ومؤسساته في المجتمعات العربية. مجلة العلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية.
- العوضي، خالد عبد العزيز. (2017). الأسرة والتنشئة الاجتماعية وأثرهما في تعزيز الانتماء الوطني. مجلة التربية والمجتمع، جامعة الإمارات.
- شرف، نجلاء محمد. (2018). التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام: دراسة تحليلية لمحتوى البرامج التلفزيونية للأطفال. مجلة الإعلام والاتصال، جامعة طنطا.

- حسين، عبد الرحمن. (2019). دور المؤسسات الدينية في غرس القيم المجتمعية والوعي الجمعي. مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة بغداد.
- فؤاد، سامي. (2020). أثر التنشئة الاجتماعية في تنمية السلوك الجمعي لدى المراهقين. مجلة البحوث التربوية، جامعة أسيوط.
- زكي، إيمان. (2021). التنشئة الاجتماعية الرقمية وأثرها على الوعي الجمعي في العصر الحديث. مجلة الإعلام الجديد، جامعة القاهرة.
- الطحاوي، محمود. (2015). نظريات الوعي الجمعي وتطبيقاتها في المجتمع العربي. دار الفكر الاجتماعي، بيروت.
- صلاح، أحمد. (2017). الأسرة والتعليم في تعزيز القيم والسلوكيات الاجتماعية. مجلة التربية والتنمية، جامعة طنطا.
- عبد الغني، عادل. (2018). دور التنشئة الاجتماعية في الحد من الانحرافات السلوكية لدى الشباب. مجلة البحوث النفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر.
- إبراهيم، مريم. (2019). التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء الشخصية المسؤولة اجتماعياً. مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان.
- عثمان، خالد. (2020). التنشئة الاجتماعية وأثرها على تشكيل الوعي الجمعي في المجتمعات الحضرية. مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة الكويت.
- حسن، فاطمة. (2021). دور الأسرة والإعلام في تشكيل الاتجاهات والقيم لدى الشباب. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز.

- سعيد، محمود. (2019). العوامل المؤثرة في تكوين الوعي الجمعي لدى الأفراد في المجتمع العربي. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة القاهرة.
- شوقي، نهاد. (2020). التنشئة الاجتماعية ودورها في تعزيز الانتماء المجتمعي. مجلة التربية والتنمية، جامعة المنصورة.